

- الأهمية الاقتصادية للمتاحف ودورها في تنمية السياحة الثقافية مع الإشارة الى العراق

## **The economic importance of museums and their role in the development of cultural tourism With reference to Iraq**

بقلم كل من الباحثين : الاستاذ/الهام خضير عباس شُبْر والدكتورة : مها عبد الستار السامرائي والمدرسة المحاضرة: اسراء

سعد فهد الجبوري

الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياحية/ بغداد - العراق

elhamshubbar@yahoo.com

### **Abstract**

Museums and monuments have great importance in the national tourism development and plays an influential role in local and national economy, as museums are seen as a community institution that plays multiple leading roles important new in addition to being a cultural and educational institution it is a cultural institution and is affected by the surrounding variables, whether the economic ones, or social, cultural and even political, Thus, museums have evolved rapidly and has specialized and diversified its activities and services to comply with change requirements and the multiple and motivations of the movement of people (visitors) and their taste and desires, and remains a culture that represents the main motive for cultural tourism .that takes from the archeological and historical sites and museums as an essential destination From here comes the importance of our research, which includes the study of the economic role of museums as any economic institution that is interested in heritage and cultural resources (original supplier) and bring the attention of the concerned authorities to the importance of museums to increase financial returns and be a source of income for the community and the local economy and national alike, and be a factor a catalyst to increase the influx of visitors and investment under the management of an investment represent an efficient and sound strategy plans to maintain the sustainability of heritage and cultural resources as a national treasure that has, its direct and indirect economic and social effects, as well as in direct support small and medium projects that activate as well as infrastructure services in the .country

**Keyword: museums ,cultural tourism, The economic impact**

### **المقدمة**

السياحة مصدر رئيس للنمو الاقتصادي للعديد من الدول المتقدمة والنامية ,والسياحة الثقافية تُعد من بين قطاعات السياحة الاسرع نموا حيث يجذب السياح الى مواقع التراث الثقافي المادي وغير المادي والفنون والمتاحف مما يحقق ايرادات ويزيد فرص العمل والاستثمارات والفوائد الاجتماعية لهذه البلدان .

وتعد المتاحف حجر الزاوية وأهم أركان السياحة الثقافية لاهتمامها بتاريخ وثقافة الأمم وتراثها و أحيانا المتاحف المتخصصة والمتنوعة تجمع بين الثقافات الماضية والمعاصرة ونمط حياة الشعوب وتقاليدها المختلفة ,لذلك اهتمت المنظمات الدولية والحكومات الوطنية بالمتاحف لدورها الكبير في تنمية السياحة الثقافية التي تعتمد على عناصر السياسة السياحية والتي تلعب ادوارا متعددة في اقتصاديات بلدانها كأى مؤسسة اقتصادية ومجتمعية بالرغم من المنافسة الشديدة مع باقي مقومات الجذب الثقافية الأخرى على المستوى المحلي والعالمي .

وللعراق فرص كبيرة للاهتمام بالمتاحف وتنوعها بما يتناسب مع مكانته التاريخية والحضارية لما يمتلكه من كنوز اثارية وتاريخية وتراثية مميزة وفريدة اضافة الى مقومات الجذب الطبيعية والدينية أن توفر الدعم المناسب على كافة المستويات الادارية والتنظيمية والمالية والتسويقية ودعم سوق السياحة الثقافية بالخدمات والمشاريع السياحية الصغيرة والمتوسطة والتسهيلات المطلوبة .

### **منهجية البحث**

#### **اولا: مشكلة البحث :**

لأن المتاحف تعتبر جزء مهم من التراث الثقافي وجزء لا يتجزء من الهوية الوطنية وبالرغم من ان العراق يمتلك موارد تراثية وثقافية قل مثيلها في العالم ,لا ان هناك ضعفا في الاهتمام بقطاع المتاحف ويفتقر الى التوجه السليم نحو الاستثمار المتحفي والتخطيط له وبالتالي يقلل من فرص التنمية للسياحة الثقافية الى جانب السياحة الدينية والتقليدية في العراق .

#### **ثانيا: الأهمية :**

تأتي الأهمية من تنوع الادوار التي تحققها المتاحف بتنوع نشاطاتها كأى مؤسسة اقتصادية ومجتمعية لها اثار اقتصادية وثقافية وتعليمية تهدف الى تنمية السياحة الثقافية في اي بلد .

#### **ثالثا: اهداف البحث :**

التأكيد على أهمية المتاحف كمؤسسة تعليمية وثقافية واقتصادية لها ادوارا متعددة .

دراسة العلاقة بين المتاحف و تنمية السياحة الثقافية من خلال معرفة اتجاهات وسلوكيات زوارها ورغباتهم وتوفير كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة .

تحديد العوامل التي تحفز الحكومات للاستثمار المتحفي والاهتمام بها

اهم المؤشرات التي تعكس واقع حال المتاحف وتنوعها في العراق .

التوصل الى مقترحات عملية للارتقاء والاهتمام بقطاع المتاحف في العراق .

#### **رابعا: الفرضية :**

للمتاحف دورا اقتصاديا وادوارا مجتمعية اخرى مؤثره في الاقتصاد المحلي والوطني مما يزيد فرص تحقيق المنافع الاقتصادية والاجتماعية والسياحية في بلدان تواجهها عموما والعراق خصوصا .

#### **خامسا: منهج البحث**

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في البحث لدراسة متغيرات الدراسة من جهة وتحليل البيانات الحقيقية فيما يخص واقع العراق من جهة اخرى لأنه الأكثر ملاءمة في تحقيق اهدافه واختبار فرضيته .

#### **المبحث الاول**

#### **متغيرات الدراسة ( المفهوم والأهمية )**

## أولاً: المتاحف Museums

### مفهوم المتحف The concept of Museum

ان التعريف اللغوي لكلمة " المتحف " في اللغة العربية بأنه " المكان الذي تجمع فيه التحف، والتحفة تعتبر الشيء الثمين والنادر الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذي تعود اليه والمعنى او الموضوع الذي تدل عليه، وجمعه متاحف (الرازي، ١٩٩٨: ١٢٦). وعرف مصطلح المتحف Museum من قبل منظمة المتاحف الأمريكية The American Association of Museums (AAM) بأنه " الاماكن الخاصة بجمع التراث الانساني والطبيعي والمحافظة عليه بقصد التعليم والثقافة بتوفر الامكانيات الفنية والخبرات المدربة (الشاعر، ١٩٩١: ٥). وعرفه المجلس الدولي للمتاحف The International Council of Museums (ICOM) بأنه " مؤسسة تقام بشكل دائم ليس هدفها الكسب المادي بل للتعليم والترفيه، ويعمل فيها اناس متعلمون كل في مجال اختصاصه لغرض الاهتمام بما يحتويه المتحف من عينات ومعروضات يتم عرض المناسب منها بالإضافة الى القيام بأبحاث عنها" (محمد، ٢٠٠٢: ١٧). ويعرف ايضاً على انه " المكان او المبنى الذي تحفظ وتعرض فيه التحف والاعمال الفنية والآثار القديمة والنفيسة ذات القيمة المادية والمعنوية للمحافظة عليها والتمتع برؤيتها " (قندوس، ٢٠٠٨: ٣٧). وبذلك يمكن تعريف المتحف على انه " مؤسسة لا تهدف للربح المادي وانما لغرض التعليم والترفيه والثقافة وذلك عن طريق جمع وعرض الشواهد المادية للإنسان وكل مايتعلق ببيئته القديمة والنفيسة للمحافظة عليها للأغراض العلمية والبحثية والتربوية والترويحية " .

### أهمية المتاحف The Importance of Museums

تعتبر المتاحف من المؤسسات والاماكن التي تمتلك اهمية كبيرة ومتنوعة تكمن في النقاط التالية:  
تعد معاهد علمية وثقافية ومصدر معرفي يساعد في نشر التعليم ونقل الحقائق الى الزوار بأسلوب مؤثر وبسيط.  
تعتبر وسيلة فعالة لإيصال الافكار التي تخص الانجازات الثقافية للشعوب وتحقيق التمازج الثقافي حول معرفة التقاليد الخاصة بكل شعب من الشعوب.(الحفناوي، ١٩٩٤: ٢١)  
وسيلة لمساعدة الباحثين في مجال البحث والاستقصاء وتزويدهم بما يحتاجون من معلومات تفيد البحث العلمي.  
تعتبر واجهة اعلامية وسياحية لأي دولة، اذ تعطي للزائر صورة واضحة عن معالم اي دولة مما يؤثر في نمو الطلب السياحي وانتعاش الاقتصاد الوطني. (خلوصي وآخرون، ٢٠٠٤: ٣٢)  
تعد وسيلة للترفيه وقضاء وقت الفراغ للاستمتاع بمشاهدة المعروضات الاثرية والفنية.  
تساعد على التواصل الحضاري المستدام عبر الاجيال من الماضي مروراً بالحاضر ووصولاً الى المستقبل.  
تساهم في تنوع الخبرات وتعزيز الارتقاء بالذوق العام لدى الزوار سواء أكانوا متعلمين أو متخصصين. (قندوس، ٢٠٠٨: ٤٠)

### أهداف المتاحف The Goals of Museums

إن الغرض من إقامة المتاحف تحقيق مجموعة من الاهداف من أهمها: (محمد، ٢٠٠٢: ٣٥)  
الحنين الى الماضي.

اهتمام الشعوب بتخليد رموزهم العظماء في مجال الفن والسياسة والعلم... الخ.  
حرص الانسان على كل ما يتعلق بالتراث والآثار الأخذة بالانقراض (الذاكرة التاريخية) .  
حفظ الآثار ولاسيما التحف النادرة منها.  
ازدياد الحركة السياحية بأنواعها من ثقافية ودينية وترفيهية وعلاجية ... الخ.

تشجيع الدراسات الاكاديمية من خلال تحديث وتطوير العلوم المتحفية ومتابعة النهضة الحديثة والتقدم التكنولوجي والاستفادة منها في المجال المتحفي.

زيادة الوعي بدور المتاحف في تقدم المجتمع.

يعتبر الازدياد في عدد المتاحف وتطورها معيار مهم من معايير تقدم ورقي الشعوب.

### أنواع المتاحف The Types of Museums

تتقسم المتاحف بصورة عامة الى خمسة أنواع رئيسية هي: (محمد، ٢٠٠٢: ٧٥-٧٨)

**المتاحف الأثرية:** وتعتبر من أقدم أنواع المتاحف والتي تهتم باقتناء التحف الاثرية وحفظها وصيانتها وعرضها عرضاً فنياً ليستمتع بها الزائر. وترتب المقتنيات الاثرية التي يتم العثور عليها اثناء التنقيبات الاثرية في المواقع والمدن المندرسة بحسب ترتيبها من الأقدم الى الأحدث مثل المتحف المصري.

**المتاحف الفنية:** وهي المتاحف التي تهتم بجمع وعرض أروع منجزات الانسان الفنية كأعمال الرسامين والنحاتين والمعماريين وما أنتجه رجال الفن العظماء وتأمين التراث الفني الانساني بصورة عامة. وقد اتخذت تلك المتاحف في أول نشأتها القصور التاريخية والدور القديمة والمباني ذات الشهرة موطناً لها حيث كانت لائقة للعرض المتحفي مثل متحف اللوفر بفرنسا. وتتقسم الى:

**متاحف الفنون الجميلة:** والغرض منها عرض اللوحات المرسومة بهدف الامتاع وكما يقال الفن من أجل الفن.

**متاحف الفنون التطبيقية:** والغرض منها عرض الاعمال الفنية التي يمكن استعمالها والتمتع بمشاهدتها مثل انواع الاثاث او السجاد او التزيين.

**ت- المتاحف العلمية:** وهي أحدث أنواع المتاحف نسبياً. إذ أنشئت لتكون مجمعاً لأحياء التاريخ الطبيعي وأعمال الكشوفات الجغرافية. وتكون المعروضات متباينة ومتشعبة ومختلفة في الحجم والشكل والقيمة المادية مثل متاحف الجيولوجيا، و متاحف علم الفلك، و متاحف الطاقة وعلوم البحار. ومن أشهرها متحف العلوم في لندن، والمتحف العلمي الالمانى في ميونخ بألمانيا.

**ث- متاحف الرموز:** وهي أحدث أنواع المتاحف، وهي ذاكرة الامة وتاريخها الحديث ونمت بفضل التقدم في الفكر المتحفي، إذ تضم الرموز في الفن والادب والسياسة والأماكن التي عاشوا فيها. وأصبح هذا النوع من المتاحف يرتاده الناس لرؤية الناس كيف كان يعيش هؤلاء الرموز في حياتهم الخاصة مثل متحف مصطفى كامل، متحف طه حسين، متحف محمد عبدالوهاب، متحف ام كلثوم.

**ج- المتاحف المتخصصة:** وهي المتاحف التي تهتم بعرض إنتاج فني محدد دون غيره وترتيب المقتنيات المتحفية ترتيباً تاريخياً ، ومن أمثلتها:

**المتاحف التراثية الشعبية:** مثل متحف الشمع بالقاهرة، و متاحف الفنون الشعبية.

**متاحف الأثاث:** مثل متحف جايبير أندرسون (بيت الكريتليه) بالقاهرة. (قندوس، ٢٠٠٨: ٤٥)

### وظائف المتاحف The Jobs of Museums

على الرغم من تعدد مهام واهداف المتاحف الا ان هناك عدد من الوظائف الاساسية منها:

**الجمع والافتناء:** ان المجموعات والعينات المتحفية تعتبر من الركائز الرئيسية لنشاطات المتحف، اذ يتم جمعها واقتنائها بعدة طرق كالشراء ، التبرع والاهداء ، الرحلات الحقلية، التبادل ، والاستعارة لفترة زمنية قصيرة.

**التسجيل والتوثيق:** تعتبر من الوظائف المهمة اذ لا بد لأي عينة متحفية ان تتوفر معلومات كاملة عنها للمحافظة عليها وسهولة الوصول لها والاستفادة منها للاغراض العلمية ، من خلال تسجيلها وتوثيقها في سجلات ووثائق تبين حالتها عند الاكتشاف والرقم المتحفى وتاريخها مع امكانية تطبيق التوثيق الالكتروني. (سيد احمد، ٢٠٠٩: ١٤)

**الحفظ والتخزين:** ويعتبر من اهم الوظائف المتحفية وذلك من خلال المحافظة على القطع والعينات المتحفية وتوفير اجواء ملائمة للخرن وامكانية الوصول اليها بكل سهولة، وذلك من خلال التصميم الملائم للحجرات والارضيات والتهوية والرطوبة والحرارة وحمايتها من الآفات. ويكون التخزين اما في علب او دواليب ، رفوف، ادراج خشبية مسطحة، حوامل او يكون التخزين على الارضيات حسب حجم ونوع القطع المتحفية . (فيرنر وجوان، ١٩٨٥: ٨١)

**الترميم والصيانة:** وهي وظيفة مكملة للحفظ والتخزين ، فالترميم هي محاولة ارجاع الاشياء الى مظهرها الاول ، وتختلف هذه العملية من قطعة لأخرى حسب مكوناتها فالقطع الفخارية تختلف عن المعدنية. ويشمل الترميم المباني والصروح .. الخ. (رزق، ١٩٩٦: ١٩٦)

**العرض المتحفى:** يهدف العرض المتحفى الى تحقيق اهداف المتحف من خلال ابصال رسالته للجمهور ، فهو الوسيلة الاعلامية الناجحة في ابصال المعلومة بطرق علمية حديثة سهلة وجذابة وتفادي التكرار والاطالة مما يؤدي الى ملل الزائر سواء اكان العرض دائمي او مؤقت او متنقل . ويكون ذلك باستخدام وسائل عرض مختلفة تتناسب وطبيعة المواد المعروضة مثل البطاقات الشارحة والرسومات والخرائط والمجسمات اضافة الى الوسائل السمعية والمرئية ، ووسائل الاضاءة . (محمد، ٢٠٠٢: ٤٧)

**الامن والحماية:** وهي وظيفة اساسية وتعد من اساسيات العمل المتحفى وتتمثل في تأمين وحماية المتحف ومقتنياته ضد السرقة والحرائق والجرائم ، حيث ان معروضات المتحف لا بد ان تظل لاطول فترة ممكنة لتراها الاجيال المتعاقبة ، فمن الممكن ان تتعرض للعوامل البيئية مثل الرطوبة والحرارة والضوء والماء والغبار والتلوث الجوي، والعوامل البيولوجية مثل الافات والحيوانات القارضة والحشرات ، والعوامل البشرية والحرائق والحروب ونشوب النزاعات المسلحة ، فيجب تبني اتفاقيات حماية التراث الثقافي (البوشناقى، ١٩٩٤: ١). اضافة الى حماية العاملين في المتحف والزوار وانشاء وحدة اسعافات اولية ، وحماية مبنى المتحف وتزويده بكاميرات مراقبة من خارج المبنى وضاءة المناطق المحيطة بالمتحف ليلاً .. الخ. (اليونسكو، ٢٠٠٦: ١١)

**التعليم والبحوث:** لا تقتصر نشاطات المتحف في الوقت الحاضر على الاقتناء والحفظ والعرض ، وانما ترجمة معاني المعروضات وتاريخها وتوصيلها وتعليمها للزوار ، اضافة الى اقامة الكثير من البرامج والبحوث والدراسات لمعرفة اتجاهات الجمهور واحتياجاتهم وعمل عروض تتناسب مع معظم فئات الزوار لتزويدهم بمعارف ومهارات جديدة . (العوامى ، ١٩٨٤: ٦٢)

### **ثانياً: السياحة الثقافية Cultural Tourism**

هناك تقارب بين مفهوم السياحة الثقافية ومفاهيم اخرى مثل السياحة التراثية او سياحة الفنون وغيرها. لكن السياحة الثقافية شاملة للتراث والاثار والفنون .

عرفها ريتشاردز Richards هي " الناس الذين يسافرون بعيداً عن اماكن سكناهم لطلب الثقافة وقد تكون الثقافة معتقدات او مواقف الناس وافكارهم وبأسلوب حياتهم وما يصنعوه من اعمال فنية او تحف ومنتجات ثقافية " (Richards, G . 2016: 7) . وكذلك عرفها " هي حركة الاشخاص الى مناطق الجذب الثقافية بعيداً عن اماكن اقامتهم الطبيعية مع نية لجمع

المعلومات وخبرات جديدة لتلبية احتياجاتهم الثقافية " (Richards, G . 2016: 8) ، حيث أكد ريتشاردز ان مفهوم السياحة الثقافية يعطي لنا اهمية التعرف على الثقافات الماضية والمعاصرة وحتى نمط وحياة الشعوب لمنطقة ما او مجتمع ما . اما محمود كامل فعرف السياحة الثقافية " هي سياحة ذات طبيعة ذهنية على الاخص ، فهي تنشد الى معرفة اشياء جديدة واشخاص جدد، كما تنشد الاطلاع على تاريخهم وعاداتهم في نفس الاطار الحقيقي الذي يعيشون فيه فهي نوع من انواع سياحة التنقل " (كامل ، ١٩٧٥ : ٣٩).

وعرفت المنظمة العالمية للسياحة بانها " السياحة الثقافية تشمل تنقلات الاشخاص المحفزة بالدوافع الثقافية مثل الدراسات والدورات الفنية ، والتنقلات من اجل المشاركة في التظاهرات الثقافية وزيارة المواقع والمعالم الاثرية " (WWW.UNESCO.ORG).

وعرفها سُبر وصبري هي " السياحة التي تعتمد على عنصر الثقافة باعتبار هو المقصد بحد ذاته ولكل ما يشمله من اثار وعادات وتقاليد وموروثات الشعوب الفنية والتراثية وتكون ذات ميزة فريدة غير قابلة للمنافسة لانها غير متكررة الوجود في اي بلد او مدينة اخرى في العالم " (سبر وصبري ، ٢٠١٨ : ١٧).

وللسياحة الثقافية مميزات تعكس اهميتها هي : (بو جمعة وعمروس ، ٢٠١٧ : )  
استقطاب عدد اكبر من السياح .

الاسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

النهوض بالتراث واحياءه والمحافظة عليه .

التوفيق بين رغبات السائح في رحلته وتلبية احتياجاته وشد اهتمامه في اكتشاف التراث وثقافات الشعوب المختلفة .

تساهم في تطوير الهياكل والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية .

### ثالثاً: اهمية العلاقة بين المتاحف والسياحة الثقافية

من خلال ما تقدم يظهر جلياً قوة العلاقة والارتباط بين المتاحف والسياحة الثقافية .

تأتي اهمية المتاحف من اهمية التراث الانساني الذي يعد من القيم والمعاني والدلالات الثقافية والتاريخية والفنية والاجتماعية والاقتصادية التي تجسد تاريخ الامم والشعوب (قسمة، التخطيط السياحي واثره في مناطق ومواقع التراث الاثري، ٢٠١٠ :

١٣٧) ، ولان السياحة الثقافية تعتبر كعنصر من عناصر السياسة السياحية من قبل الحكومات الوطنية والاقليمية في جميع

دول العالم ، ولذلك تحظى بشعبية بين صانعي السياسات لانها تجذب السياح الذين يتمتعون بانفاق عالي مما يوفر دعم

اقتصادي للثقافة ولذلك تعد السياحة الثقافية سوق نمو كبير لاقتصاديات بعض الدول ( Richards, G . 2016: ) .

وينظر لاهمية العلاقة من الناحية الثقافية الحضارية لان المواقع الاثرية عموماً والمتاحف خصوصاً تعمل على ابراز عناصر

الفن والجمال والتميز والابداع والاصالة عبر مسيرة التاريخ الحضاري والانساني (قسمة، التجربة السودانية في ادارة التراث

الثقافي، ٢٠٠٨ : ٢٧) ، ولذلك من منظور اجتماعي تغذي روح الانتماء والهوية للشعوب بتمسكها بحضاراتها وتراثها الذي لا

ينفصل عنه.

فالمتاحف كباقي عناصر السياحة الثقافية تعد مورداً اقتصادياً وسياحياً مهماً كونها احد اهم اركان السياحة الثقافية الجاذبة في

عالم اليوم ، اضافة الى عناصرها الاخرى (المسارح والفنون والمعارض والمهرجانات الثقافية والفنية) والتي تلعب دوراً رئيسياً

للاطلاع والترفيه والاستجمام مما يؤسس لتنمية مستدامة ذات منافع اقتصادية واجتماعية للمجتمعات المحلية الذي تعتبر

عنصراً اساسياً للاهتمام بها والعمل على التخطيط وتهيتها سياحياً (Enskoop, 1999: 34) .

## المبحث الثاني الاهمية الاقتصادية للمتاحف اولاً: اهم المؤشرات

كما وضحنا في المبحث السابق ان للمتاحف والسياحة ادواراً عميقة متبادلة حيث المتاحف احد اهم الجوازب السياحية واحد اهم اركان السياحة الثقافية، لذلك للمتاحف دوراً اقتصادياً في مناطق ومجتمعات تواجدها من خلال مواكبة النمو الكبير والمتزايد لحركة السياحة العالمية حيث يصبح الاتجاه لجذب واستقطاب اكبر عدد ممكن من الزوار من اجل تلبية حاجاتها الاقتصادية التي تساهم في تطوير المتاحف وتمويلها ومنافسة باقي انواع الفنون والنشاطات الثقافية في الدولة نفسها او مع دولة اخرى (سيد احمد، ٢٠٠٩: ٦٩)

وهنا نؤكد ان المتاحف كأى مؤسسة اقتصادية واجتماعية تلعب ادواراً رائدة وجديدة تصب في خدمة المجتمع ولها اثارها الاقتصادية على الاقتصاد المحلي من خلال عدد من المؤشرات وكما يلي :

اعداد الزوار (السياح) والذي يمثل الطلب السياحي (المحلي والخارجي) والذي يعكس ايجاباً على الحركة السياحية عموماً. أثره في الانفاق السياحي مما يؤثر مباشرة على الدخل السياحي ثم على الدخل الوطني وجلب النقد الاجنبي للبلاد التي توجه للمشاريع التنموية وتساهم في تنويع مصادر الدخل وتدعم ميزان المدفوعات .

تنوع مقومات الجذب والامكانيات السياحية لبلد ما او منطقة ما تولد مشاريع ومتاحف متخصصة ومتنوعة تزيد من الطلب على البرامج السياحية المتنوعة التي تلبية متطلبات واذواق مختلفة للسياح من خلال المشاريع التي تخدم السياح وتحقق تنمية محلية متوازنة لمناطق مختلفة للبلاد ويستفاد سكانها من منافع السياحة الاقتصادية .

تطور ودعم المتاحف المتخصصة والمتنوعة الاغراض في مناطق مختلفة في البلاد لها الاثر في خلق فرص عمل مختلفة ولشرائح وفئات عمرية مختلفة لها مهارات وتخصصات في الاثار والارشاد والترويج والتسويق والتخطيط والادارة المالية وغيرها. التخطيط السليم للمتاحف والاهتمام بمحتوياتها ومواردها التراثية والاثارية يؤثر ايجاباً نحو التنمية المستدامة وحماية تراث الامة وكنوزها الاثارية للاستفادة من منافعها للاجيال الحالية والقادمة.

المؤشرات السابقة الذكر تظهر اضافة الى محاور اخرى مهمة من خلال التركيز على اهمية النشاطات في حالة تحقيق النمو الاقتصادي للسياحة عموماً والمتاحف خصوصاً .

### ثانياً: العوامل التي تدفع بالاتجاه نحو استخدام المتاحف اقتصادياً

ان التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية كنتاج مؤسسة اقتصادية واجتماعية اخرى حيث برز دور المتاحف المتنوع والمتنامي وارتباطه بالسياحة عموماً وبذلك اتجهت العديد من الدول الى الاهتمام بالمتاحف كمصدر مهم من مصادر الدخل وتأثيرها المباشر وغير المباشر على اقتصاديات البلدان السياحية مما ولد اتجاه ملح نحو الاهتمام بالمتاحف ودعمها من اجل زيادة منافعها الاقتصادية والذي يعتمد على عدة عوامل اهمها : ( العوامي، ١٩٨٤: ١٢٠، ١٦٢)\*

العوامل السياسية: مثل الحكم اللامركزي حيث يرغب كل مجتمع صغير او مدينة في اقتناء متحف خاص بها يحافظ على هويته وتراثه الخاص المحلي.

عوامل لاسباب مالية: حيث تتجه المتاحف بأن تكون لها موارد ذاتية خاصة بها تمكنها من اداء ادوارها في التطور والتوثيق والصيانة والتشغيل.

**العوامل الاجتماعية:** من خلال اهتمام المجتمعات ونظرتهم الى المتاحف كونها اماكن للتوعية والتنوير المجتمعي زاد الاتجاه الاقتصادي للدول لتلبية رغبات الجمهور (زوار المتاحف) وعليها زاد الاهتمام بتحسين بنياتها الاساسية لتواكب التحولات السريعة في التدفق السياحي ومواجهة رغباتهم لتصبح المتاحف جاذبة لأكبر عدد من الزوار باختلاف ثقافتهم وجنسياتهم ونرى تسابق دول اوربا في الاهتمام بالمتاحف مثل هولندا، المانيا، اسبانيا، فرنسا وايطاليا وحتى امريكا ودول العالم الثالث استجابةً للحاجات السياحية كونها تعبر عن الهويات المحلية الوطنية وتنمياً لتراث تلك الدول. (محمد، ٢٠٠٢: ٥١)

**لمواجهة المنافسة** في اعداد المتاحف في الدول نفسها او دول اخرى ، زاد الاهتمام بالتخطيط السليم في بناء المتاحف وزيادة اعدادها حسب تخصصها والخدمات الخاصة بها من العرض الحي لمقتنياتها والترويج والتسويق والامن والسلامة والتمويل اللازم والمناسب لتحقيق اهدافها والقيام بدورها بالشكل الصحيح والمرغوب.

**لكي يحقق نموذج (الادارة الاقتصادية)** الناجحة للمتحف والحصول على الدخل المطلوب وتحقيق اهدافه الرئيسية في الحفظ والصيانة والتوثيق والبحوث والدراسة وتنمية وتطوير اعماله ونشاطاته، وعلى الادارة ان تبحث عم مصادر تمويل مناسبة والتي تحقق اهدافها خاصة في حالة ضعف الدعم الحكومي للثقافة عموماً والمتاحف خصوصاً، وهنا تبدأ بالاتجاه نحو القطاع الخاص (شركات ومنظمات محلية ودولية) مثل اليونيسكو (المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم) التي تساهم في دعم وحماية وحفظ وصيانة التراث العالمي او حتى الدعم المقدم من قبل البعثات الاجنبية في مجال البحث والتقيب عن الآثار او تقديم برامج تطوير وتدريب ملاكاتها العاملة في المتاحف.

### بتصرف من قبل الباحثين

اذن في النقطة السابقة يظهر الدور الاقتصادي للمتاحف المهم من خلال ايجاد مصادر تمويلية اخرى خارج اطرها التقليدية مما يتوجب على الادارة التوجه نحو اقتصاد السوق وخلق نشاطات وبرامج تسويقية وترويجية جديدة تلبى احتياجات زوارها واستقطابهم من اجل ان تزيد موارد المتاحف والاستفادة منها لتطوير بناها التحتية وتدعم برامجها وفعاليتها، خاصة وان النظرة الى المتاحف تغيرت باعتبارها مؤسسة مجتمعية تتأثر وتتوثر في المجتمع لذلك ظهرت اتجاهات في مجال البحث المتحفي لدراسة هذه العلاقة وماهي السبل لجذب زوار المتاحف والاهتمام باتجاهاتهم وسلوكياتهم وتحركاتهم وردود افعالهم تجاه خدمات المتاحف من ناحية العرض والتنظيم والوقت والاضاءة والارشاد السياحي ورغباتهم في تكرار الزيارة ودراسة اثر هذا التدفق السياحي على المتاحف ثم اثره الاقتصادي على المجتمع والاقتصاد المحلي .

### المبحث الثالث

#### مؤشرات عن واقع المتاحف في العراق

العراق من الدول الجاذبة للسياح لما يتمتع به من مقومات وجاذب سياحية متنوعة وفريدة من نوعها في العالم تتمثل في البيئة الطبيعية المتنوعة ومقومات السياحة الدينية والمقومات الحضارية والتاريخية والتراثية ( الثقافية ) والتي تعد مورداً ثقافياً مميزاً يتطلب استدامته وحمايته وإدارته بشكل فاعل لضمان الاحتفاظ بالقيم المتعلقة بالموارد الأصلية .ولأن الآثار والمتاحف جزء مهم من التراث الثقافي للعراق وهو جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية وبفقدان أي عنصر من عناصر التراث الثقافي يعد فقد جزء من الهوية الوطنية وخسارة لقيمة متميزة لا تقدر بثمن .



## أولاً: أهم متاحف العراق

تشكل المتاحف جانب مهم من تنوع العرض السياحي الثقافي للعراق وانها ذات قيمة عالية وغنية لما يتضمنه من مقتنيات اثارية وتراثية متميزة وفريدة وكما موضح في الجدول (١) وبحسب المحافظات العراقية.

### جدول (١)

#### أعداد المتاحف التراثية بحسب توزيعها في المحافظات العراقية

ت	اسم المتحف	المحافظة	النوع
١-	المتحف العراقي	بغداد	تأسس سنة ١٩٢٣
٢-	متحف مايس	بغداد	مغلق / مخزن
٣-	متحف الشواف	بغداد	مغلق / مخزن
٤-	متحف الزعيم	بغداد	
٥-	المتحف الوطني	بغداد	
٦-	متحف الطفل	بغداد	مغلق
٧-	المتحف البغدادي	بغداد	تأسس سنة ١٩٢٦ ترجع عائلته الى امانة بغداد
٨-	متحف الناصرية	ذي قار	
٩-	متحف بابل	بابل	
١٠-	متحف البصرة	البصرة	
١١-	متحف السماوة	المتن	
١٢-	متحف خان الشيلان	النجف	
١٣-	متحف الملك غازي	القادسية	

المصدر : وزارة الثقافة والسياحة والاثار - الهيئة العامة للآثار والتراث ، العراق - ٢٠١٧

ومن بيانات الجدول (١) نلاحظ الآتي :

تتوفر في العراق متاحف ثقافية متخصصة ومتنوعة في بغداد العاصمة وباقي المحافظات العراقية غلقت بعض المتاحف لأسباب الصيانة بعضها واحيانا لأسباب مالية واحيانا لسوء ادارتها واهمالها كما متحف مايس والشواف واصبحت مخزنا وكذلك اغلق متحف الطفل

تحتوي المتاحف العراقية على اراث حضاري ضخم ومميز من الشواهد والمعروفات الثقافية والمقتنيات من المجموعات الاثرية وخاصة في بغداد وذي قار وسنذكر بعض القاعات التي يتضمنها المتحفين كما في الجدول (٢)

المتحف العراقي : تأسس في عام ١٩٢٣ ويقع في الصالحية (منطقة علاوي الحلة) من جانب الكرخ يحتوي المتحف على مجموعات اثرية تؤرخ تاريخ بلاد ما بين النهرين ويضم (١٣) قاعة عرض كبيرة وصغيرة واضيفت اليه (١٠) قاعات عام ١٩٨٣ والتي تعكس تنوع وثراء الحضارة العراقية على مر العصور. وكما في الجدول (٢) يوضح القاعات الكبيرة الرئيسية للمتحف

ب- متحف الناصرية في محافظة ذي قار : تأسس عام ١٩٦٩ من قبل شركة كولنيكيات البرتغالية كان يضم (٢٤) قاعة لعرض القطع والمقتنيات الاثرية اما الان يضم المتحف (٦) قاعات فقط .

## جدول (٢)

### أعداد القاعات للمتحف العراقي ومتحف الناصرية في العراق لغاية ٢٠١٧

ت	القاعات الكبيرة والرئيسية للمتحف العراقي	ت	قاعات متحف الناصرية
	قاعة عصور ما قبل التاريخ	١-	القاعة السومرية الاولى
	القاعة السومرية	٢-	القاعة السومرية الثانية
	القاعة البابلية	٣-	القاعة الحضرية
	القاعة الاشورية	٤-	القاعة الاشورية
	القاعة الاشورية الوسطى	٥-	القاعة البابلية
	قاعة العاجيات	٦-	القاعة الاسلامية
	قاعة البابلي والاشوري الحديث		
	القاعة الحضرية الاولى		
	القاعة الحضرية الثانية		
	قاعة العصر الغربي		
	قاعة العصر الساساني		
	القاعة الاسلامية الاولى		
	القاعة الاسلامية الثانية		
١	القاعة الاسلامية الثالثة		
	القاعة الاسلامية الرابعة		
	القاعة الاسلامية المتاخرة والتراثية		

المصدر / هيئة السياحة العراقية / الدليل السياحي ٢٠١٧ .com www.hp:Google

### ثانياً: زوار المتحف العراقي ومتحف الناصرية

زوار المتحف العراقي من ٢٠٠٩-٢٠١٧ كما موضح في الجدول (٣) نلاحظ تنوع زوار المتحف العراقي من العراقيين والاجانب والوفود الرسمية والسفارات الاجنبية المعاهد والكليات والمدارس و حتى بعض قنوات التلفاز ووكالات الانباء العالمية يظهر تذبذب اعداد الزوار العراقيين والاجانب وكالتالي :

يظهر جليا ان اعداد الزوار العراقيين اكبر من باقي الوافدين خاصة للاعوام ٢٠١٥-٢٠١٦ وحتى منتصف ٢٠١٧ (١١٥٧١-٧٣٤٥) على التوالي .

اما اعداد الزوار الاجانب كان الاعلى عام ٢٠١٢ حيث بلغ (٤٤١) زائر اجنبي وازداد الى (٦٩٤) عام ٢٠١٣ واستمر بالانخفاض للاعوام التالية لغاية منتصف ٢٠١٧ ولعدة اسباب منها عدم الاستقرار السياسي والامني وكذلك الضعف في الترويج والتسويق عالميا لقطاع الاثار والمتاحف من الجانب العراقي .

نلاحظ ان نسبة طلبة المعاهد والكليات العراقية متواضعة مقارنة مع اعداد المدارس والجامعات والمعاهد العراقية ويظل العامل الامني وصعوبة توفيره خاصة لطلبة المحافظات يقلل من نسبة الزوار من طلبة المدارس والمعاهد والجامعات في محافظات العراق عموما .

كذلك زيادة القنوات المحلية والعالمية ووكالات الانباء العالمية ( مثل التلفزيون الفرنسي ووكالة الانباء السويدية ) اضافة الى قناة وزارة الثقافة العراقية ولكن ايضا ليست بالمستوى المطلوب سواء على المستوى المحلي والعالمي وهنا يظهر ضعف حملات الترويج والتسويق للمتاحف العراقية محليا وعالميا وكذلك زيارات الوفود الرسمية والسفارات مستمرة للفترة نفسها اي تحتاج الى جهود اكبر لزيادتها والترويج لها

جدول (٣) اعداد الزوار من العراقيين والاجانب الى المتحف الوطني في العراق للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٧)

السنة	اعداد الزوار العراقيين للمتحف	اعداد الزوار الاجانب للمتحف	اعداد الزوار من الوفود الرسمية والسفارات الاجنبية	اعداد الزوار من المعاهد والكليات والمدارس	اعداد الزوار من القنوات الفضائية والصحافة
٢٠٠٩	٨١	٥٨	-	-	٨٤
٢٠١٠	١٨٩	٢٦١	-	-	٧٩
٢٠١١	٥٣٨	٣٠٢	-	-	١٤٩
٢٠١٢	٢٠٤٧	٤٤١٠	-	-	١٩٣
٢٠١٤*	-	-	-	-	-
٢٠١٥	١١٥٧١	١٦٦	٥٩	٨٩	١٥
٢٠١٦	٧٣٤٥	١٥٨	٧٢	١٠١	٩
٢٠١٧	٢٠٩١	٩٣	٤٠	٦٠	٣

المصدر : قسم الارشاد التربوي- التقارير السنوية للمتحف العراقي للاعوام ٢٠٠٩-٢٠١٧

\*لم تتوافر البيانات لعام ٢٠١٤ بسبب ظروف البلد .

اما زوار متحف الناصرية ايضا اعداد متواضعة للاعوام ٢٠١٥ ومنتصف ٢٠١٧ كما في الجدول (٤) ونلاحظ وللأسباب المذكورة سابقا اعداد الزوار الاجانب والعرب قليلة لا تتناسب مع اهمية المتحف ومقتنياته وتاريخ المدينة العريق مقارنة بأعداد الزوار العراقيين لنفس الفترة .

جدول (٤)

اعداد الزوار العراقيين والعرب والاجانب الى متحف الناصرية في العراق للمدة ٢٠١٥-٢٠١٧

السنة	اعداد الزوار العراقيين للمتحف	اعداد الزوار العرب والاجانب للمتحف
٢٠١٤	-	-
٢٠١٥	١٢٣٤	٤٥
٢٠١٦	-	-
٢٠١٧	٢٣١٤	٦

المصدر : قسم الارشاد التربوي- تقارير سجلات المتحف العراقي ٢٠١٥-٢٠١٧

ثالثاً: نسبة الوافدين للسياحة الثقافية والاثارية الى اجمالي الوافدين للعراق

بالرغم من توفر كل مقومات الجذب السياحي وتنوعها في العراق ولكن تفوق نمط السياحة الدينية على باقي الانماط الاخرى ومنها السياحة الثقافية والاثارية بشكل خاص وكما في الجدول (٥) الذي تضمن السياح الوافدين للعراق للمدة (٢٠١٠-٢٠١٠)

٢٠١٦) والذي يظهر ان نسبة الوافدين لغرض السياحة الثقافية والاثارية لا تتعدى في احسن الظروف ٣٪ من اجمالي كما في عام ٢٠١١ وتتنخفض الى ١٪ باقي السنوات وهذا تقصير واضح من الجهات المعنية في وزارة الثقافة والسياحة والاثار عموماً وهيئة السياحة العراقية خصوصاً في فقدان فرص التسويق للعراق كمقصد سياحيي يمتلك كنوزاً من الاثار ومعالم تاريخية قل مثيلها في العالم

(جدول ٥) إعداد السياح الوافدين للعراق للمدة ٢٠١٠-٢٠١٦

السنوات	العدد الاجمالي للسواح الوافدين	اعداد الوافدين للسياحة الدينية	اعداد الوافدين للسياحة الثقافية والاثارية	١/٢٪
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
٢٠١٠	١٥٦٢١٩٤	١٥٦٢١٦٠	٣٤	٩٩٪
٢٠١١	١٥٠٠٢٧٧	١٤٦٦٩٨٠	٦٥	٩٧٪
٢٠١٢	١٢١٥٣٩٤	١٢١٥٢٥٢	١٢٤	٩٩٪
٢٠١٣	٨٣٤٧١١	٨٣٤٥٧٤	١٦٤	٩٩٪
٢٠١٤	١١٨٥٢٤٢	١١٨٥٢١٥	٢٧	٩٩٪
٢٠١٥	٢٥٣٥٦٦٨	٢٥٣٥٧٦١	١٧	٩٩٪
٢٠١٦	٣٥٦٢٩٩٧	٣٥٧٢٩١٩	٧٨	٩٩٪

المصدر : هيئة السياحة ، قسم التخطيط والدراسات للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٦

رابعاً: - الإيرادات المتحققة من السياح الوافدين للعراق

في الجدول (٦) يوضح اجمالي الزوار مع الإيرادات المتحققة من الزوار الوافدين للعراق بالدولار لعام ٢٠١٦

جدول (٦) اعداد الزوار الوافدين للعراق مع الإيرادات المتحققة لعام ٢٠١٦

ت	الجنسية	اعداد الزوار للسياحة الثقافية	الإيرادات
١	تايوان	١١ سائح	\$١١٠ + ٥٠ الف دينار عراقي
٢	صينية	٢٣	\$٢٣٠ + ٥٠ الف دينار عراقي
٣	روسية	٥	\$٥٠ + ٥٠ الف دينار عراقي
٤	بولونية	١	\$١٠ + ٥٠ الف دينار عراقي
٥	امريكية	١	\$١٠ + ٥٠ الف دينار عراقي
٦	امريكية	١٣	\$١٣٠ + ٥٠ الف دينار عراقي
٧	مختلف الجنسيات	٨	\$٨٠ + ٥٠ الف دينار عراقي
٨	صينية	١١	\$١١٠ + ٥٠ الف دينار عراقي
	المجموع	٧٨ سائح	\$٧٨٠ + ٤٥٠ الف دينار عراقي

المصدر : هيئة السياحة ، قسم الاحصاء والمتابعة - ٢٠١٧

من الجدول (٦) تظهر ان اعداد السياح الوافدين لغرض السياحة الثقافية والاثارية ضئيلة جدا حيث بلغت ٧٨ سائح لعام ٢٠١٦ لجنسيات مختلفة وبالتالي الإيرادات المستحصلة منهم ضئيلة جدا لا تتناسب مع مكانة العراق التاريخية والاثارية والتي بلغت \$٧٨٠ إضافة الى ٤٥٠ الف دينار عراقي اي مايقارب ١١٥٨ دولار فقط والتي تشمل ١٠ دولار حصة هيئة السياحة عن كل سائح تدفع من قبل الشركات السياحية + ٥٠ الف عراقي خدمات ادارية عن كل مجموعة من (٥ اشخاص الى ٤٠ شخص) + ٤٠ دولار قيمة التأشيرة تدفع الى مديرية الإقامة لكل سائح ولم يظهرها الجدول.

#### خامساً:- اهم الخدمات والتسهيلات السياحية في العراق

يتوفر في العراق خدمات وتسهيلات وتصنيفات مختلفة تقدم خدماتها للسياح مثل خدمات الايواء السياحي والاطعمة والمشروبات وامكن التسلية وشركات السفر والسياحة وكما موضح في الجدول (٧) و(٨)

#### خدمات الايواء السياحي :

يوضح الجدول (٧) الاتي:

هناك تغير في جانب العرض الفندقي الممثل بأعداد الفنادق للسنوات (٢٠١٧-٢٠١٠) بلغ بأعلى معدل تغير لعام ٢٠١١ (٢٣.٧٠%) وانخفض لباقي الاعوام ليصل بمعدل تغير (٩.٠٠%) عام ٢٠١٧ ، وكذلك الطلب الفندقي المتمثل باعداد النزلاء هناك زيادة واضحة بأعداد النزلاء وبمعدل تغير للسنوات ٢٠١٣ و٢٠١٦ حيث بلغ على التوالي (١.٤ و٥٧.٤%) إضافة الى معدل التغير السنوي في عدد لياالي المبيت والاسرة المشغولة التي تمثل الطلب الفندقي الحقيقي زيادة اعداد العاملين في الفنادق العراقية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٧ واضحة والتي تعكس الاثر الايجابي في تطور الخدمات الفندقية وزيادة أعداد المشاريع السياحية والفندقية تخلق فرص عمل وتقلل من البطالة حيث بلغ اعلى معدل تغير سنوي في اعداد العاملين لعام ٢٠١١ (١٧.٠٩%) وكذلك عام ٢٠١٧ بلغ (١١.٣%) ينسحب الامر على مجموع الاجور والمزايا من اعلى معدل تغير سنوي كان عام ٢٠١٢-٢٠١٣ وهذا يحقق دخول للعاملين ترفع من مستواهم المعيشي.

جدول (٧) اعداد الفنادق ومجمعات الايواء السياحي واعداد العاملين في القطاع السياحي والفندقي في العراق عدا اقليم

كردستان للمدة من ٢٠٠٧-٢٠١٧

السنة	عدد الفنادق ومجمعات الايواء السياحي	معدل التغير السنوي %	عدد النزلاء بالالف	معدل التغير السنوي %	عدد لياالي المبيت الاسرة المشغولة بالالف	معدل التغير السنوي %	عدد العاملين في الفنادق ومجمعات الايواء السياحي	معدل التغير السنوي %	مجموع الاجور والمزايا مليون دينار	معدل التغير السنوي %
٢٠١٠	٧٥١	١٣.٤٤	٣٠.٥٠	٣٤.٣٦	٨٩٤٣	٤٢.٥٠	٦.٧١	٠.٠٩	٢٥٤٣٨	١٤.٤٦

٠.٥٥	٢٥٥٧٧	١٧.٠ ٩	٧١.٩	١٧.٧٠	١.٥٢٦	٢٧.٠٢	٣٨٧٤	٢٣.٧٠	٩٢٩	٢٠١١
٢٦.٨٩	٣٢٤٥٤	٥.٣٧	٧٤٩١	١٥.٦٨	١٢١٦٧	١٥.٤٩	٤٤٧٤	١٦.٦٨	١٠.٨٤	٢٠١٢
٥٤.٩٨	٥٠.٢٩٧	١٧.٨ ٧	٨٨٣٠	١٥.٤٦	١٤٠٥٩	٤١.٢٨	٦٣٢١	١٦.٨٨	١٢٦٧	٢٠١٣
----- --	-----	---- --	-----	----- --	----- -	----- --	----- -	----- -	-----	*٢٠١٤
-١٣.٣	٣٧٨٢٢	-٣.٧	٨١٨٢	٠.٨	١٤٢٩٤	-١١.٨	٤٩٢٢	١.١	١٢٩٦	٢٠١٥
١٧.٦	٤٤٤٧٥	١١.٦	٩١٣٢	١٧.١	١٦٧٣٦	٥٧.٤	٧٧٤٩	١٤.٥	١٤٨٤	٢٠١٦
٣.٣-	٤٣.٢٤	١١.٣	١٠.١٦٧	- ٢٨.٠٨	١١٩١٨	٢١.٠-	٦١٢٥	٩.٠	١٦١٨	٢٠١٧

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء التجارة ، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي لسنة ٢٠١٨ .

\*لم تتوافر البيانات لعام ٢٠١٤ من قبل وزارة التخطيط بسبب الظروف البلد وخروج الكثير من البيانات التي تخص السياحة عن دائرة اليقين .

#### خدمات الاطعمة والمشروبات واماكن التسلية وشركات السفر والسياحة

يظهر في الجدول (٨) دور خدمات الاطعمة والمشروبات للاعوام ٢٠٠٧ ولغاية ٢٠١٦ وبتطور مستمر وكذلك اماكن التسلية المتمثلة بالسينمات والقاعات اما نشاط شركات السفر والسياحة والذي يخدم السياح بتوفير الافواج السياحية المتنوعة والمنظمة حسب جهة القصد والمنتشرة في محافظات العراق كافة في زيادة مستمرة للاعوام ٢٠٠٧-٢٠١٦ بلغت على التوالي ٧٩٤ و٧٤٢ والتي تتحمل مسؤولية الترويج والتسويق للمعالم الثقافية والاثريّة ومنها المتاحف لكي تضعها ضمن برامجها السياحية واستقطاب السياح لزيارتها .

جدول (٨) اجمالي الانشطة السياحية في محافظات العراق عدا اقليم كردستان للمدة من ٢٠٠٧-٢٠١٦

السنة	نشاط الاطعمة والمشروبات		نشاط اماكن التسلية والترفيه		نشاط شركات السفر والسياحة
	المطاعم	المقاهي	السينمات	القاعات	
٢٠٠٧	٥٦٦	٢٠	٤٠	٢٧	٤٧٩
٢٠٠٨	٤٥٣	١١	٢٦	٢٢	٤٧٥
٢٠٠٩	٣٦٣	١١	٢١	٢٣	٤٦٦
٢٠١٠	٣٢٨	١٦	١٣	٢٢	٤٦٩
٢٠١١	٣٢٧	١٦	١٣	٢٣	٤٦٠
٢٠١٢	٣١٦	١٦	١٣	٢٣	٥٣١
٢٠١٣	٣٣٤	١٨	١١	٢٨	٥٥٦
٢٠١٤	٣٣٤	٢٤	٥	٣٤	٦٠٦
٢٠١٥	٣٦٠	٣٤	٥	٤٢	٦٦٥
٢٠١٦	٣٦٨	٥٥	٥	٥٦	٧٤٢

المصدر:- هيئة السياحة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بغداد ٢٠١٦

#### سادساً:- مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات العراقي للفترة ٢٠١٠-٢٠١٦

يعتبر ميزان المدفوعات من المؤشرات الاقتصادية المهمة التي تعكس اهمية القطاع السياحي في ميزان المدفوعات لما له من اثار ايجابية واحيانا سلبية حسب نتيجة الميزان السياحي لتلك السنة وما يشكله من وسيلة مهمة لجلب النقد الاجنبي للبلاد والاستفادة منها في المشاريع التنموية التي يحتاجها البلد. وكما في الجدول (٩) يظهر لنا صافي الميزان السياحي في تذبذب واضح في مساهمته في صافي ميزان المدفوعات العراقي حيث يظهر المساهمة الايجابية وان كانت ضئيلة لعام ٢٠١٠ (٠.٦٥) من صافي ميزان المدفوعات ويستمر بالانخفاض النسبي لغاية ٢٠١٦ بلغ (-٣.٤) وهذا بسبب تفوق الانفاق السياحي على العوائد السياحية لما يساهم في خروج النقد الاجنبي الذي يحتاجه العراق الى خارج دائرة الاقتصاد الوطني وهذا يحتاج الى وقفة طويلة وجهود حثيثة من قبل الجهات المعنية اضافة الى الوعي السياحي حكومة وافراد ومؤسسات من اجل التخطيط والترويج لنشاطات السياحة الثقافية عموما والمتحف خصوصا اضافة الى السياحة الدينية والطبيعية التي يزخر بها العراق ليزداد التدفق السياحي الخارجي الى العراق بمثابة صادرات تزيد من عوائد البلاد من النقد الاجنبي وتدعم ميزان المدفوعات

## (جدول ٩) مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات العراقي

للمدة ٢٠١٠-٢٠١٦ بالاسعار الجارية وحدة القياس (مليون دولار )

الميزان السياحي				ميزان المدفوعات			
السنوات	الصادرات (١)	الاستيرادات (٢)	الصافي (٣)	العوائد السياحية (٤)	الانفاق السياحي (٥)	الصافي (٦)	صافي نسبة مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات (٧) (٦/٣)
٢٠١٠	٥١٧٦٤	٣٧٣٢٨	١٤٤٣٦	١٦٨٥	١٥٦٤	٩٤	٠,٦٥
٢٠١١	٧٩٦٨١	٤٠٦٣٣	٣٩٠٤٨	١٥٤٣	١٨١٤	٢٧١-	٠.٦٩-
٢٠١٢	٩٤٢٠٩	٥٠١٥٥	٤٤٠٥٤	١٦٣٥	٢١٩١	٥٥٦-	١.٢٦-
٢٠١٣	٨٩٧٦٨	٥٠٤٧٧	٣٩٣٢١	٢١٧٣	٣.١٩٥	٩٨٦-	٢.٥-
٢٠١٤	٨٣٩٨١	٤٥٢٠٠	٣٨٧٨١	٢٤٨٨	٤٠٣٠	١٥٤٢-	٣.٩-
٢٠١٥	٤٣٤٤٢	٣٣١٨٨	١٠٢٥٤	٤٠٤٦	٥٢٧١	١٢٢٥-	١١.٩-
٢٠١٦	٨٤٧٢	٥٦٨٢	٢٧٩٠	٤٨٧٠	٥٠٦٥	١٩٥-	٣.٤-

المصدر :

الاعمدة او٢ و٤ و٥ بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي دائرة الاحصاء - قسم ميزان المدفوعات  
٣ و٦ و٧ من اعداد الباحث

الخاتمة

بعد دراسة اهم المؤشرات والعوامل التي توضح الاهمية الاقتصادية للمتاحف وعلاقتها بالسياحة الثقافية توصلنا الى صحة فرضية البحث كون للمتاحف دورا اقتصاديا اضافة الى الدور مجتمعية اخرى تزيد من فرص المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في بلدان تواجدها و العراق يفوت هذه الفرص من خلال ضعف الاهتمام نحو استثمار موارده الثقافية عموما والمتاحف خصوصا والحفاظ على استدامتها .

واهمية المتاحف تأتي من اهمية التراث الاثري والانساني الذي يجسد تاريخ الامم وتراث شعوبها ,ولذلك تعد المتاحف موردا اقتصاديا وسياحيا كونها احد اهم اركان السياحة الثقافية الجاذبة في عالمنا اليوم اضافة الى عناصر السياحة الثقافية الاخرى الذي لها الاثر في زيادة التدفق السياحي والانفاق السياحي وتحقيق التنمية المحلية والانتفاع من اثارها المباشرة وغير المباشرة .  
وعليه سنقدم مجموعة توصيات خاصة بالعراق لدعم قطاع المتاحف اهمها :

وضع استراتيجية لقطاع المتاحف تتبنى :

أ-التطور المؤسسي للمتاحف وتعزيزها بالموارد البشرية المتخصصة .

ب-نشر المعرفة والوعي العام بأهمية المتاحف وموارد التراث الثقافي والانفتاح من خلال الاتفاقيات الدولية والتسويق لتراثنا الثقافي .



ج-الاهتمام الحكومي وتوجيه القطاع الخاص نحو تمويل الاستثمار المتحفى للارتقاء به  
د- تحسين طرق عرض المقتنيات بطرق واساليب وتقنيه حديثه ويروج عنها ببرامج سياحية جديدة وجاذبة كالعروض الليلية  
في ابو سمبل ومعبد الاقصر في مصر .  
وعلى اساس ما تتبناه الاستراتيجية المقترحة توضع خطط خمسية لتحديد الاولويات للعمل بأسلوب المشروعات المختلفة تتضمن  
كل ما يخص التطور المؤسسي والموارد البشرية والتمويل ومراكز الابحاث وحماية الاثار والادارة المتحفية الناجحة وتنوعها  
واساليب عرض مقتنياتها وغيرها .  
الاتجاه نحو التنوع والتخصص في المتاحف العراقية بما يتناسب مع ما تتمتع به المدن العراقية من الشمال الى الجنوب من  
ثراء مقوماتها التاريخية والإثارية والتراثية وتنوع فنونها وصناعاتها الفلكلورية الشعبية كل حسب ما تشتهر به (مثلا المتحف  
الوطني والمتحف الاثري والفني والمتحف العلمي والمتحف الشعبي للصناعات التراثية ومتحف الرموز الوطنية غيرها ) .  
٤-على ادارات المتاحف تعمل دراسة لتحديد السوق المستهدف للمتحف من خلال دراسات مسح دوريه لمعرفة اتجاهات  
وسلوكيات روادها والتعرف على آرائهم بخدمات المتحف ورغباتهم لتطوير العلاقة بينهم،وكذلك الاهتمام بموقع المتحف وسهولة  
الوصول اليه ،وكل ما يتعلق بسلامة وامن المتحف (مبنى ومقتنيات وعاملين وزائرين ) ،  
٥-الدعوة الى تأسيس متحف الكلية في المؤسسات التعليمية المتخصصة مثل كليات الاثار في مدن العراق لفائدة طلبتها  
بالجمع بين دراستهما النظرية والتطبيقية لبناء جيل يهتم بتاريخه وتراثه الثقافي وتقرب له فهم المعلومات عنه عمليا .ولتحقيق  
نفس الهدف من خلال الاتجاه نحو جذب اهتمام و تعليم وترتبية النشيء من طلبة المدارس بتاريخهم وتراثهم حضارتهم الغني  
من خلال الاهتمام بالزيارات العلميه للمتاحف والتعرف على المقتنيات المميزة والثرية .

## المصادر :

- البوشناقى، منير ، دور التشريع الدولي في حماية التراث - لقاء المتاحف والحضارة والتنمية ، عمان ، ١٩٩٤ .  
الحفناوي، عمرو عبدالوارث قطب، التصميم الداخلي لمتاحف الفنون، رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، كلية الفنون الجميلة، جمهورية  
مصر العربية ، ١٩٩٤ .  
خلوصي، محمد ماجد وآخرون، الموسوعة المعمارية للمتاحف، الجزء الاول، الطبعة الاولى، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٤ .  
الشاعر، عبدالرحمن بن ابراهيم، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية ، الطبعة الاولى، مطابع جامعة الملك سعود ، السعودية ، الرياض،  
١٤١٢ هـ .  
الرازي ، محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح، الطبعة الرابعة، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨ .  
محمد ، رفعت موسى ، فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .  
محمود كامل، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٥ .  
شبر ، الهام خضير شبر وصبري ، اسامة باسم ، اهمية التأهيل المستدام للمدن التاريخية والاثرية في تطوير السياحة الثقافية ، مجلة  
الاطروحة العلمية المحكمة، طبعة العلوم السياحية والاثار والتراث ، السنة الثالثة - العدد السادس، ٢٠١٨، بغداد العراق .  
بو جمعة خلف الله، عمروس، تومية، السياحة الثقافية في الجزائر ، الامكانيات والاستراتيجيات ، جامعة المسيلة - الجزائر، ٢٠١٧ .  
سيد احمد، ايمن الطيب، المتاحف في السودان ودورها في السياحة، رسالة ماجستير، جامعة دنقلا، كلية الاداب، السودان ، ٢٠٠٩ .  
رزق، عاصم محمد، علم الاثار بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، ١٩٩٦ .  
قسيمة ، كياشي حسين ، التخطيط السياحي واثره في مناطق ومواقع التراث الاثري، مجلة جامعة شندي، العدد التاسع ، يوليو ٢٠١٠ .

قسيمة ، كباشي حسين ، التجربة السودانية في ادارة التراث الثقافي، المروة للطباعة والنشر ، الخرطوم ، ٢٠٠٨ .  
قندوس، عوض عمر عوض ، متاحف مكة المكرمة واساليب تطويرها - دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى، كلية التربية ،  
السعودية ، ٢٠٠٨ .

العوامي ، عياد موسى ، مقدمة في علم المتاحف ، طرابلس، ليبيا ، ١٩٨٤ .  
فيرنر، ئي وجوان، س هوركان ، المجاميع المتحفية واساليب خزنها، ترجمة : ربا عثمان سعيد، بغداد ، ١٩٨٥ .  
اليونسكو ، حماية التراث الثقافي ، الامن في المتاحف ، باريس ، ٢٠٠٦ .  
وزارة الثقافة والسياحة والاثار - الهيئة العامة للاثار والتراث ، العراق -٢٠١٧  
الموقع الالكتروني لهيئة السياحة العراقية - الدليل السياحي ٢٠١٧

Pht\\:www.Google .com

وزارة الثقافة والسياحة والاثار -هيئة السياحة ، قسم الاحصاء والمتابعة -٢٠١٧  
وزارة الثقافة والسياحة والاثار - الهيئة العامة للاثار والتراث قسم الارشاد التربوي- التقارير السنوية للمتحف العراقي للاعوام ٢٠٠٩-  
٢٠١٧

وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء التجارة ،مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي لسنة ٢٠١٨ .  
وزارة الثقافة والسياحة والاثار -هيئة السياحة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بغداد ٢٠١٦  
البنك المركزي العراقي دائرة الاحصاء - قسم ميزان المدفوعات

25- Richards. G,(2016), Cultural Tourism in McMaus, Archaeological Displays and the public  
Museology and interpretation- London. PowerEdge 11-12 (2<sup>nd</sup> edition).

26- WWW. UNESCO. Org, Silvan Rich field, 2017.

27- Enskeep, E (1999), Tourism planning. An integrated and sustainable development , New York.